Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الانجليزية الا قبل سنوات. وهي تتضمن معلومات ثرة عن دارفور واخبارها. وقياسا لما في هذه المصادر فان ما ترويه الرحلتان عن القبائل خير مما روى التشحيذ عنها في حين ان ما يرويه التشحيذ عن السلطنة خير مما تروي الرحلتان. ولعلنا نفضل ناختقال على براون. وحيث صدرت رحلة ناختقال في ١٨٨٩ بينما صدر تشحيذ براون في ١٨٥٠ فلا خلاف في ان براون لم ير هذه الرحلة. ولكن هل وقف برون على رحلة براون التي صدرت في ١٨٠٠ لسنا ندري! اما نعوم فانه يثبت في قائمة مصادره تشحيذ برون بينما لا يذكر رحلتي براون وناختقال، ونحن نفترض من هذا انه لم ير رحلتي براون وناختقال. وهكذا يبقى للنظر ما أخذ عن محمد الطيب وبرون. ان كتاب برون كان الاساس فيما رواه نعوم عن تاريخ السلطنة الى عهد السلطان محمد الفضل وعن نظم الفور الاجتماعية والسياسية. ولسنا ندري سببا لاغفاله لهذه الحقيقة. هل هو مجرد الغفلة عندما تكلم عن مراجعه ام هو تفضيل الرواية الشفوية ام هو الوقوع تحت طائلة العلاقات الشخصية؟ على اي حال فان مصدره الرئيسي هو كتاب برون. ثم اضاف اليه ما أخذه عن محمد الطيب. وهنا يذكر نعوم ان الاختلاف بين برون ومحمد الطيب كان طفيفا بحيث لم يتعد سلسلة السلاطين الاوائل وتفاصيل بعض اخبار السلاطين. واذا كان الاختلاف بينهما طفيفا فيم اذن كان التفضيل الى هذه الدرجة؟ وكان اعتماده على برون كاملا فيما روى عن حكومة الفور. لماذا يخصص نعوم كلاما عن حكومة دارفور مع انه لا يفعل ذلك إزاء حكومة الفونج؟ السبب واضح، وهو انه وجد في كتاب برون كلاما عن حكومة الفور فاورد عنه ما اورد. اما عن الفونج فان احدا ممن نقل عنهم لم يصف حكومتهم، ولذلك كان سكوته عن ذلك. ولو وجد من يتكلم لتكلم هو ايضا عنها. وفيما بعد محمد الفضل كان اعتماده على محمد الطيب وعلى الخبير وغيرهما من الرواة. وقد اعتمد على الزبير باشا فيما روى عن وقائعه، وهو يورد سيرته كاملة حسبما روى. وقد اتبع نعوم عند الكلام عن تاريخ سلطنة دارفور اسلوبه الذي